

الفصل الثاني

دور المرشد النفسى المدرسى

يمكن تلخيص دور المرشد النفسى المدرسى فيما يلى :

١ - يقوم بعمليات إرشادية تربوية ومهنية وشخصية لجميع التلاميذ الذين يرغبون أو يحتاجون إلى الإرشاد أو الذين يحولون إلى المرشد بواسطة المدرسين أو الاختصاصيين الآخرين .

٢ - يتحمل مسؤولية تنفيذ البرنامج التوجيهى .

٣ - يشجع ويشرف على البرامج التدريبية للمدرسين أثناء الخدمة .

٤ - يجرى ويفسر الاختبارات النفسية المختلفة ، ويقتضى ذلك أن يكون على دراية ومعرفة كافية بهذه الاختبارات ، وملماً بالمعلومات المهنية الضرورية ومصادر الخدمات الموجودة بالبيئة المدرسية والتي يمكن الاستفادة بها فى حل مشكلات التلاميذ .

٥ - يعاون المدرسين والإدارة المدرسية فى بعض الشؤون الإدارية التى تحتاج إلى الخبرات الفنية والإمام بالفروق الفردية بين التلاميذ وبخاصة ما يتعلق منها بنموهم ، ومواجهة حاجاتهم وحل مشكلاتهم .

ويمكن التعرف على دور المرشد النفسى المدرسى من خلال التعريف الذى وضعته نقابة المرشدين النفسيين الأمريكيين على النحو التالى :

المرشد مرب مهني متخصص تشتمل دراساته العليا على النواحي النظرية وعلى التدريب العملى على أداء الخدمات الإرشادية التى يكون محور

الاهتمام فيها هو تحقيق حاجات النمو ومطالبه العادية ، وحل مشكلات التلاميذ العاديين الذين يعتبرون تحت إشرافه .

والمرشد النفسى المدرسى عضو من أعضاء الأسرة المدرسية وأحد الاختصاصيين المهنيين بها ، وإذا كان مرشداً غير مباشر فانه غالباً ما يعتنق الفكرة التى مؤداها أن الفرد يعمل دائماً لتحسين نفسه ، وإنماء شخصيته ، وتحقيق ذاته ، وذلك إذا ما أعطى الفرصة ليقوم هذه الذات خلال العلاقة الإرشادية القائمة على التقبل الإيجابى غير المشروط ، والتى يتاح له بها أن يفهم نفسه وبيئته ويفهم العلاقة بينهما بطريقة أفضل.

والمرشد النفسى يؤمن بأن الفرد له ذاتيته وله الحق فى أن ينمى هذه الذات ويحققها وهو يزرع إلى الاستقلال، وله الحق فى أن يتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته والعيش مع نتائج هذه القرارات .

والمرشد النفسى المدرسى يدرك أن المدرسة مؤسسة ديمقراطية يؤدى اهتمامها بالتعليم إلى إثارة المنافسة، وإلى خلق بعض المشكلات أو الصعوبات لبعض الأفراد الذين يعملون بها ومثل هذا الجُر الذى يحتمل فيه وجود المشكلات وحدوث الصراعات يعتبر المناخ الطبيعى الذى يعمل فيه المرشد وهو يدرك أن المجتمع دائم التغير ومعقد، وحافل بالتحديات التى لانهاية لها، كما أنه مليء بالفرص الإيجابية التى يمكن أن يحققها أفرادها .

ويؤمن المرشد المدرسى بأن قوة المجتمع تعتمد كاية على ما يقدمه كل عضو من أفراد هذا المجتمع .

وهو يوطن نفسه على أنه عضو بالمدرسة مزود بالخبرات الفنية كما أنه يفهم العلوم السلوكية والنظريات الارشادية وأساليب الارشاد والفلسفة التى تنبنى عليها هذه الأساليب، ويعرف أن عملية الارشاد تعتمد على بعض الأسس الهامة ومنها :

١ - فهم العميل وفهم كل ما يتصل بشخصيته .

٢ - فهم العميل وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها .

ولكى يفهم العميل والبيئة ينبغى أن يفهم المرشد الأهداف والقيم العامة لهذه البيئة والمبادئ التي تسودها ، وتركيب المجتمع وما يتفاعل في داخله من تيارات وعقائد ومذاهب وحركات إصلاحية وغيرها سياسية كانت أو دينية أو ثقافية أو اقتصادية ، كما ينبغى أن يفهم قيم المجتمع بصفة عامة وقيم الشباب والمراهقين بصفة خاصة ، وعلاقة هذه القيم بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكر المعاصر .

ويستطيع المرشد خلال العلاقة الإرشادية أن يساعد كل تلميذ أو عميل على تحقيق ما يلي :

١ - فهم نفسه وعلاقته بالعالم الخارجى أو علاقة العالم النفسى بالعالم الاجتماعى الذى يعيش فيه .

٢ - تقبل ذاته .

٣ - تنمية قدراته على مراجعة المشاكل وعلى الاستقلال واتخاذ القرارات .

٤ - تنمية القدرة على حل المشكلات .

وفي مجال التقويم فإن المرشد النفسى يتقلد دوراً إيجابياً فى البرنامج المدرسى وذلك يتضح مما يلي :

١ - الاشراف على تنظيم وتسجيل المعلومات الخاصة بالتلاميذ فى سجلات وبيان كيفية استخدام هذه المعلومات فى تقويم كل تلميذ .

٢ - تفسير نتائج الاختبارات النفسية المختلفة للدرسين وللتلاميذ وأولياء أمورهم أو للمختصين الذين يهمهم الاطلاع على نتيجة التقويم .

٣ - التعرف على التلاميذ ذوى القدرات أو المهارات الخاصة وذوى

الحاجات أو المشكلات التي تحتاج إلى اهتمام خاص .

٣ - الامام بالاحصائيات والبيانات الخاصة بجميع العاملين والتلاميذ بالمدرسة لدرجة يستطيع معها أن يكرن المتحدث بلسان المدرسة إلى أولياء الأمور أو الزوار والمشرفين والموجهين وينبغي أن يهتم المرشد بصفة خاصة بما يلي :

(١) الاهتمام بالمواد التي تقدمها المدرسة وطبيعتها وما يمكن أن تعد له الطفل أو التلميذ في المستقبل .

(ب) الفرص التي تتوافر للخريجين من هذه المدرسة سواء ما يتعلق منها بمواصلة التعليم أو ما يتعلق بالوظائف والأعمال المهنية .

٥ - تنظيم الاستفادة من المعلومات والخدمات التربوية والفنية والمهنية بمعنى أن يجعل التلاميذ وأولياء أمورهم على دراية بما يمكن أن يقدمه إليهم في ميادين التوجيه التربوي والمهني والنفسي . ويقتضى تنظيم الخدمات الإرشادية ما يلي :

(١) التعرف على الجهات أو المؤسسات التي يمكن أن يحول إليها التلاميذ الذين يحتاجون إلى خدمات معينة .

(ب) تكوين علاقة أو تنظيم لقاءات مع هيئات هذه المؤسسات والاختصاصيين بها وذلك لتحقيق التعاون المستمر .

(ج) تشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية ومؤسسات الخدمات المختلفة بالبيئة المدرسية على الاسهام في تنفيذ برنامج الخدمات الإرشادية .

٦ - الاشتراك في التخطيط التربوي على مستوى المدرسة وذلك بالتعرف على العدد الذي يمكن أن تقبله من التلاميذ والذي ينبغي أن يخضع للمكانيات المتاحة ، كما يشترك مع المدرسين والادارة المدرسية في عملية

توزيع التلاميذ على الفصول تبعاً للأسس النفسية والتربوية في هذا الصدد مع مراعاة الإمكانيات المدرسية المتاحة .

ويشارك المرشد في عملية تنظيم جدول الدراسة حتى يضمن سلامة توزيع المواد طبقاً للأسس النفسية التي تأخذ في الاعتبار طبيعة المواد المختلفة وطول الفترة الدراسية خلال اليوم المدرسي ، والزمن الذي ينبغي أن تستغرقه الحصة والوقت الملائم للمادة المعينة وعلاقة ذلك كله بطبيعة الدارسين ونموهم وخصائصهم النفسية والعقلية .

ويمكن تلخيص الدور التربوي للمرشد المدرسي فيما يلي :

١ - العمل مع التلاميذ كأفراد في سبيل تحقيق نجاحهم ونموهم التربوي ويشمل ذلك اختيار نوع الدراسة المستقبلية ووسيلة الإعداد لها ، ومشكلات التأخر الدراسي في جميع المواد أو في بعضها ، ومشكلات التفوق أو النبوغ في ناحية من النواحي وكيفية مواجهتها . .

٢ - العمل مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بمشكلات أبنائهم التربوية .

٣ - العمل مع المدرسين فيما يتعلق بمجموع التلاميذ من حيث التخطيط التربوي لهم وإعداد البرامج التربوية الملائمة لتحقيق الأهداف وضمان سلامة التوزيع وحل مشكلات البرنامج التربوي من حيث المنهج والجدول الدراسي بما يضمن تحقيق سير العملية التربوية وتعاون العاملين بالمدرسة وراحتهم .

٤ - توفير المعلومات والبيانات والإحصائيات الخاصة بالمدرسة من جميع النواحي ، وتوفير المعلومات الكافية عن الفرص التربوية المتاحة للتلاميذ الذين يتخرجون في المدرسة ووسائل التعرف عليها ، وتوفير المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ونموهم المدرسي ومساعدة

الآباء على تفهم وتقبل هذه الحقائق وخاصة ما يتعنى بقدرات أبنائهم والفرص الممكنة أمامهم .

٥ - العمل كأخصائى فنى يساعد المدرسة والمدرسين والعاملين بها ، فيما يتصل بمجال تخصصه فيطلبهم على البيانات والاحصائيات والبرامج والخدمات ، ويرشدهم إلى أحسن الطرق للتعرف على مشكلات التلاميذ وحاجاتهم ، ويشارك فى برامج الارتفاع بمستوى المدرسين أو برامج التدريب خلال الخدمة *In service education droams* ويعقد الندوات العلمية مع المدرسين لمناقشة مشكلات المنهج والمواد وطرق التدريس وإمكانية القيام بالارشاد الجمعى داخل الفصول الدراسية .

٦ - الاشتراك مع غيره من الاخصائيين الذين يعملون بالمدرسة كالطبيب والاختصاصى الاجتماعى أو الزائرة الصحية أو الممرضة أو الاختصاصى النفسى وغيرهم فى عمل الجلسات الخاصة بدراسة بعض الحالات *Case conferences* أو فى القيام ببعض الأبحاث والدراسات على التلاميذ للتعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم ومدى نموهم والعوامل المساعدة أو المعوقة لعمليات النمو ومقارنة القدرات العقلية للتلاميذ بمستوى تحصيلهم ونتائج ذلك .

الدور المهنى للبرشد النفسى

- ١ - دراسة الاتجاهات المهنية فى المجتمع بصفة عامة وفى البيئة المدرسية بصفة خاصة وعلاقة البرنامج المدرسى بهذه الاتجاهات .
- ٢ - الاتصال بالخريجين من التلاميذ والتعرف على ما توصلوا إليه من فرص عملية أو ما يقف فى طريقهم من عقبات قد تقتضى تعديل البرنامج الدراسى أو تحويله .

- ٣ - وضع برنامج للخدمات المهنية بالمدرسة وربطه بخطة الدراسة

من ناحية وبالبيئة وما بها من حاجات أو فرص مهنية أو عملية معينة من ناحية أخرى .

٤ - إعداد أو تقنين بعض الاختبارات المهنية والتدريب على إجرائها وتفسيرها في ضوء المعلومات والبيانات والمستويات التحصيلية للتلاميذ .

٥ - وضع برنامج أو خطة للعلاقات العامة يستطيع من خلالها أن يربط بين ما تقدمه المدرسة من ثقافة مهنية أو إعداد مهني وبين حاجة المؤسسات والهيئات بالبيئة المدرسية كما يستطيع إشراك هذه المؤسسات والهيئات في تنفيذ البرنامج المهني وتدريب التلاميذ في هذه المؤسسات أو المصانع قبل التخرج .

٦ - وضع دليل عن الخدمات المهنية بالمدرسة بصفة خاصة ، والخدمات المهنية التي تقدمها المؤسسات الأخرى ، وتعريف التلاميذ وأولياء أمورهم بهذا الدليل وبما يحويه من معلومات وحقائق تتعلق بالوظائف والمهن والأعمال المختلفة ، وبما يتطلبه الالتحاق بهذه الأعمال والمهن من قدرات ومهارات ومعارف معينة ، وما تقدمه المهنة أو الوظيفة أو العمل من عائد مادي أو اجتماعي للعاملين بها .

وسوف نعود إلى تفصيل الحديث عن التوجيه المهني وعن الأسس النفسية التي يقوم عليها اختيار العمل أو المهنة في المجتمعات الديمقراطية التي تتحقق فيها الفرصة للاختيار أمام الحريجين وطالبي العمل .